جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30 العدد: 01 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي

Irrational Thoughts and Their Relationship with Self-Esteem among First-Year University Student

ربيحة عمور [1]
Rebiha.ammour@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/25 تاريخ النشر: 2025/12/15
Received: 25/09/2025 *published: 15/12/2025*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات، والفروق بين الجنسين في درجات الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى بجامعة مولود معمري تيزي وزو. وتكونت عينة الدراسة من (126) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (1987) ومقياس تقدير الذات لبروس آهير (1985). وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجات الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، تقدير الذات.

Abstract:

This study aims to examine the relationship between irrational thoughts and self-esteem, as well as the differences between male and female students in these variables, among first-year students at Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou. The study sample consisted of 126 male and female students, using the Irrational Thoughts Test by Slimane Eraihani (1987) and the Self-Esteem Test by Bruce R. Hare (1985). The results revealed a significant correlation between irrational thoughts and self-esteem, and non-significant differences between male and female students in both irrational thoughts and self-esteem among first-year university students.

Key words: *irrational thoughts, self-esteem.*

(1) جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر

مقدّمة:

يواجه الطالب الجامعي في الوقت الراهن العديد من المشكلات والصراعات النفسية الناتجة عن التحولات المعرفية والاجتماعية، وما تفرضه من ضغوط فكرية وانفعالية تتعلق بطرق اكتساب المعرفة، ومعالجة المعلومات، والتكيف مع البيئة الجامعية. وتظهر هذه الضغوط في أشكال متعددة كقلق الامتحان، الإحباط، والتفكير السلبي، مما يؤثر على استقراره النفسي والأكاديمي.

وتختلف طرق تفكير الطلبة في مواجهة هذه المواقف، فهناك من يسعى إلى ضبط انفعالاته وتحويلها من سلبية إلى إيجابية اعتمادًا على التفكير العقلاني، وهناك من تسيطر عليه الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة التي تقوده إلى الشعور بالعجز وضعف الثقة بالنفس.

ويُعدّ تقدير الذات أحد أهم أبعاد شخصية المتعلم، إذ يرتبط مباشرة بسلوكياته وأدائه الأكاديمي، فالطلبة ذوو التقدير الإيجابي لذواتهم يتميزون بالصحة النفسية والاستقرار، بينما يعاني ذوو التقدير السلبي من ضعف الكفاءة الذاتية وصعوبة التكيف والفشل الدراسي.

وقد أشار فاركاش (Farkash, 1967) إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يوصفون بأنهم أقل قدرة على التحكم في شؤونهم وأكثر تأثرًا بالآخرين، ويجدون صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مُرضية (L'Ecuyer, 1978, p.56).

كما يرى إليس من خلال نظرية العلاج العقلي الانفعالي أن الإنسان كائن يجمع بين العقلانية واللاعقلانية، فعندما يفكر بطريقة عقلانية يكون أكثر سعادة وفعالية، بينما يؤدي التفكير اللاعقلاني إلى القلق والاكتئاب والاضطراب النفسي (سعيد حسن وعبد الباقي الجمالي، 2003، ص 204).

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، لما لهذه المتغيرات من دور في التكيف النفسي والأداء الأكاديمي.

وتتمثل الإشكالية المركزية لهذه الدراسة في التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي، مع محاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين.

ولتحديد معالم الإشكالية بدقة، نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس؟

– فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

-توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

-توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

–أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

-الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

-الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

-أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال دراسة الأفكار اللاعقلانية نظراً لتأكيد العديد من الدراسات على صلتها بشخصية الفرد وقدراته وتقديره لذاته، كما تتجلى أهمية الدراسة الحالية في المرحلة العمرية المدروسة، فالاهتمام بمرحلة الشباب دالة حضارية ومؤشر يدل على تقدم أي مجتمع، إذ الاهتمام الانفعالي والعقلاني معا للطالب الجامعي سيساعدهم على تكوين وتحديد شخصياتهم ومستقبلهم، بما يتناسب مع المواقف الراهنة، وعليه ففهم الانفعالات الذاتية للطالب وإدارتها وضبطها تساعده على التكيف واكتساب تقدير ذات عال للنجاح في الحياة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

-الأفكار اللاعقلانية:

-عرفها أليس(Ellis,1977) بأنها: "مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد" (ممدوح، 2009، ص ص 6-7).

-كما عرفها الصباح والحموز أنها: "مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات ترتبط والآخرين، وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من معتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها"(عبد الله مجلي ويوسف بلان، 2011، ص ص 200-201).

-أما التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية: فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم عن فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية المعتمد في الدراسة الحالية.

- تقدير الذات:

-وعرّف زيلر(Ziller,1973) تقدير الذات بأنه: "مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية، وهذه المدركات مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد ويتطوّر تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين"(Ziller,1973, p5).

-وعرّفه هوروكس(Horrockes,1976) بأنه: "الصورة التي يكوّنها المرء عن نفسه وسلوكه، وإلى كيفية شعوره نحو نفسه وحكمه عليها: إنه يعكس إلى أيّ درجة يحترم المرء نفسه عبر سلسلة من النشاطات، وأيّ قيمة يعطيها لذاته كما يدركها هو" (Horrockes,1976,p107).

-أما التعريف الإجرائي لتقدير الذات: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم عن فقرات مقياس تقدير الذات المعتمد في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

-منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، والتي تهدف للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات، والفروق بين الجنسين في المتغيرات السالفة الذكر تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

-مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في السنة الأولى جامعي، من قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة مولود معمري تيزي وزو والمقيدين بالسنة الجامعية 2019/2018، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

-أدوات الدراسة:

-مقياس الأفكار اللاعقلانية:

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشر فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس، (Albert Ellis) وقام سليمان الريحاني (1985) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف إليه فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

-ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

-لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم في ما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك يتكون المقياس من (13) فكرة تشمل كل واحدة منها أربع من العبارات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلف معها ويناقضها، ووزعت فقرات المقياس ال (52) على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد. أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فهي من نوع الإجابة بـ (نعم) حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، بـ (لا) في حالة عدم موافقته على العبارة ورفضها، في حين جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة (2) للإجابة ب (نعم) ودرجة (1) للإجابة ب (لا). وهذا في العبارات السالبة الدالة على التفكير غير العقلاني، أما في العبارات الموجبة الدالة على التفكير العقلاني فيكون التصحيح العكس.

ولتكييف المقياس على البيئة الجزائرية قام الباحث نور الدين بغورة بتجريبه على عينة استطلاعية قدرت ب (30) طالبا وطالبة من جامعة الحاج لخضر – باتنة . وقد أشار ذلك إلى عدم وجود أية مشكلة تذكر فيما يتعلق بفهم أفراد العينة لعبارات المقياس، أو طريقة الإجابة عليه، بحيث لم نتلق أي استفسار من طرفهم على ذلك، وهذا قد يكون مؤشر على ملائمة عبارات المقياس لمجتمع الدراسة. ومن أجل الاطمئنان أكثر على صلاحية استخدام هذا المقياس لجأ الباحث إلى إعادة حساب خصائصه السيكومترية من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقه على العينة المذكورة، إعادة حساب صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال معرفة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ومدى الارتباط بين كل بعد من أبعاده بالمقياس ككل، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاده الثلاثة عشر والأبعاد الأخرى، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين كل بعد وبعد آخر عند مستوى(0.01) أي أن كل بعد يقيس جزءا من الأفكار اللاعقلانية لا يقيسه الآخر، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.53) و (0.90). ولحساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية تم إعادة حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية

في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) وقد بلغ (0.92)، " ويتضح من خلال هذه النتائج صلاحية استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية المعني في البحث، والاعتماد على نتائجه.

-مقياس تقدير الذات:

تم استخدام مقياس تقدير الذات الذي أعده بروس آهير(Bruce,R Hare,1985)، وتم ترجمته وإعداده للغة العربية من طرف الباحث الحميدي محمد الضيدان سنة (2002). ويتكوّن المقياس من 30 عبارة نصفها موجب ونصفها سالب يتم الإجابة عليها وتصحح كالتالي: أوافق بشدة=4، أوافق=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1. ولتكييفه على البيئة الجزائرية قامت الباحثة ربيحة عمور بالتحقق من خصائصه السيكومترية بالاعتماد على الصدق الظاهري بعد عرض المقياس على الأساتذة المحكمين، في علم النفس وعلوم التربية، بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبتُ منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، ومدى تمثيل كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي أعدت من أجله، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وفي ضوء نتيجة التحكيم تم الإبقاء على كل عبارات المقياس، والقيام بتعديل بعض العبارات من حيث صياغتها اللغوية، وذلك بناء على ملاحظات المحكمين. وبعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين، تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. وبعد حساب ارتباط العبارات واتضح أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01، ما عدا العبارات التالية (12-24) ما يؤكد على قوة الصدق الداخلي لعبارات المقياس وبدرجته الكلية. وللتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات تم حساب معامل ثبات ألفا-كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وقد اتضح قيم معاملات الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=60)، بطريقة ألفا-كرونباخ بلغت 0.84 وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.742 وبلغت قيمة ثبات الجزء الثاني 0.708 وللجزأين 0.752 وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون0.858 وبطريقة جوتمان بلغت0.857 وهذه القيم تدل على ثبات عال لمقياس تقدير الذات ما يؤكد على صلاحية استخدامه.

-الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، وذلك بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) ولتحقيق ذلك تم استخدام الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (24).

عرض نتائج فرضيات الدراسة:

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى أنه:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي". وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويشير الجدول رقم (1) إلى هذه النتائج:

جدول رقم(1) معامل ارتباط بيرسون بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

المتغير	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
الأفكار اللاعقلانية تقدير الذات	-0.199*	0.026	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.199- وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ما يدل على تحقق الفرضية الأولى.

-عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس. وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت)، ويشير الجدول رقم (2) إلى هذه النتائج:

الجدول (2) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات الأفكار اللاعقلانية.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	القرار
ذكور	51	80.78	2.50	-0.91	0.36	غير دالة إحصائيا
إناث	75	81.30	3.91			

يتضح من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (ت) 0.91- وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية.

-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس. وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت)، ويشير الجدول رقم (3) إلى هذه النتائج:

الجدول (3) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الذات.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	القرار
ذكور	51	61.19	9.45	0.31	0.75	غير دالة إحصائيا
إناث	75	60.72	7.32			

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس،

حيث كانت قيمة (ت) 0.31 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثالثة.

-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد القيام بعرض نتائج الدراسة، لجأت الباحثة إلى تفسير ومناقشة تلك الفرضيات وذلك في ضوء آراء ودراسات سابقة، ويتضح ذلك في الآتي:

-بالنسبة للفرضية الأولى التي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي، فيتضح من الجدول رقم (1) أنها تحققت. إذ أن الطلبة ذوي الأفكار اللاعقلانية يتسمون بتدني في مستوى تقديرهم لذواتهم، كما أشارت نظرية الاتجاه نحو الذات أن انخفاض تقدير الذات يعد أحد العوامل المؤدية إلى الأفكار اللاعقلانية، كما أن الشعور بالنقص وعدم الراحة ومشاعر الإحباط من العوامل المؤدية أيضاً (ممدوح، 2009، ص ص 6-7)، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية مختلف الدراسات والأبحاث مثل دراسة باجير (Bager1984) الموسومة بانخفاض تقدير الذات لدى طلبة الجامعة التي توصل فيها إلى أن العناصر في تحقيق الذات ترتبط بالأفكار اللاعقلانية وتظهر عندهم على شكل توقعات مطلقة مبالغ فيها في الفرد والآخرين وعلى شكل اعتقاد بأن الأمور يجب أن تكون بصورة معينة بالإضافة إلى مبالغات لا عقلانية سلباً نحو الذات(عبد الله مجلي ويوسف بلان، 2011، ص ص 197-198)، ودراسة موراي عن وجود علاقة بين المعتقدات غير العقلانية والانفعالات المحبطة للذات، والمتمثلة في القلق والعداء والاكتئاب لدى المراهقين، وان هذه الانفعالات تزداد بتمسك هؤلاء الأفراد بمعتقداتهم اللاعقلانية (محمد بودربالة، 2017، ص177)، ودراسة ماكلينان (Mclennan,1987) التي أشارت نتائجها إلى وجود أفكار لاعقلانية ذات علاقة بتقدير الذات المنخفض والاكتئاب لدى عينة من الطلبة (القيسي، 2010، ص211)، ودراسة إبراهيم (1990) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي (أبو شعر، 2007، ص67)، ضف لذلك دراسة عماد عبد الحميد صالح التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس الايجابية والأفكار غير العقلانية لدى الطلبة (عبد الله صالح، 2019، ص141)،

-بالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس، فيتضح من الجدول رقم (2) أنها لم تتحقق، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الطرفين بالعزو أن عينة الدراسة مخضعين لنفس العوامل والظروف، ما يشكل لديهم خبرة مماثلة في هذا الجانب وقد يشتركون في نظرتهم اتجاه الدراسة ويملكون نظرة مشتركة اتجاه التعلم خبرات متشابهة، كما يمكن تفسير النتيجة بالعزو لطبيعة المرحلة الجامعية، وما تحتويه من متغيرات ومتطلبات، تجعل الطالب أو الطالبة منهم يواجهون العديد من الصعوبات لمواجهة الضغوطات الجامعية، والتي تتطلب منهم استجابات وردود أفعال لمواجهتها والتي يعجز عليها البعض خاصة طلبة السنة الأولى جامعي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع مختلف الدراسات التي أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة مثل دراسة بغورة نور الدين التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة باتنة (بغورة، 2014)، ضف لذلك دراسة عماد عبد الحميد صالح التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بن الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية (عبد الله صالح، 2019، ص141)، ودراسة العويضة (2008) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الفكرة الخامسة والمرتبطة بالتهور الانفعالي لصالح الذكور لدى طلبة جامعة عمان الأهلية (أبو مرق وبركات، 2016، ص251).

إلا أن هناك من الدراسات التي أكدت العكس منها دراسة أبو شعر والتي أسفرت نتائجها أن الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث لطلبة الجامعات الفلسطينية (أبو شعر، 2007)، ودراسة سهى العلي بك (2004) التي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة ما بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق النفسي والاجتماعي تعزى للجنس ولصالح الذكور لدى طلبة جامعة الموصل (بغورة، 2014، ص34)، كما أظهرت دراسة جردات (2006) أثراً للجنس في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك(حامد القضاة، 2014، ص524)، وكذا دراسة الصباح، والحموز (2007) التي توصلت نتائجها عن وجود فروق بين كل من الذكور والإناث لصالح الذكور لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين (عبد الله مجلي ويوسف بلان، 2011، ص ص 214-215)، ودراسة محمد سليمان بني خالد التي أظهرت نتائجها وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس على المقياس ككل وفي أبعاده: السادس والثامن والتاسع والثالث عشر، وكنت لصالح الذكور، أما في الأبعاد الأول والحادي عشر فكانت لصالح الإناث لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية (بني خالد، 2015، ص117)، ودراسة الحموري(2009) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس (حامد القضاة، 2014، ص524)، ودراسة عبد الله (2013) التي أشارت نتائجها أن الإناث أكثر ميلا للأفكار اللاعقلانية من الذكور(العنزي، 2018، ص52).

-بالنسبة للفرضية الثالثة التي مفادها أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي، فيتضح من الجدول رقم (3) أنها لم تتحقق. وترى الباحثة أن كلاً من الجنسين على حد سواء يعبرون عن انفعالاتهم والوعي بها وأنهم يخضعون لنفس ظروف البيئة الجامعية، لذا نجدهم لا يختلفون في مهاراتهم الانفعالية والاجتماعية في مواجهتها، وتقديرهم لذواتهم. وتدعم نتيجة الفرض مختلف الدراسات مثل دراسة ماكوبي (Mc Coby, 1975) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة بين المراهقين من الجنسين في تقدير الذات (صرداوي، 2011، ص 325)، ودراسة علي محمود شعيب (1988) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في درجات تقدير الذات وفي أبعاده (حمري، 2012، ص31)، ودراسة دودين وجروان التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لاختلاف الجنس لدى الطلبة الموهوبين (دودين وجروان، 2012، ص102)، ودراسة أبو سعد التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطلبة (الركيبات، 2015، ص6)، ودراسة الزغبي وخليل يوسف التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس في تقدير الذات لدى المراهقين الموهوبين(الزغبي ويوسف، 2008، ص39).

إلاّ أن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة شود وفيرتمان وروس (Chud, Fertman& Ross, 1997) التي أكدت وجود فروق بين الجنسين لدى فئة المراهقين في تقدير الذات وأن الذكور يتمتعون بتقدير ذات مرتفع عن الإناث (حمري، 2012، ص32)، وكذا دراسة كرستين وكلنج وآخرون (Kristen& Kling, et al, 1999) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الذكور عن الإناث، وتفسر الدراسة ذلك بالعزو إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع، والذكورة تؤدي دورا بالغا في الفرق بين الجنسين (قمر، 2016، ص ص 93-94)، ودراسة فور(Furr, 2005) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى تقدير الذات لصالح الذكور (أدم والجاجان، 2014، ص356)، ودراسة سروفم(Srouphim, 2011) التي بينت نتائجها تفوق الذكور على الإناث في تقدير الذات (الزغبي ويوسف، 2008، ص47-48)، ودراسة عبد الخالق والذيب التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية الكويتين، وحصلت الطالبات على متوسط أعلى جوهريا من الذكور في مقياس تقدير الذات (عبد الخالق والذيب، 2007، ص93).

خاتمة:

استهدفت الدراسة الحالية معالجة أحد أهم موضوعات الشخصية وهو علاقة الأفكار اللاعقلانية بتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا لمتغير الجنس.

فطريقة تفسير الطالب للأحداث تفسيرا لاعقلانيا ستنعكس عليه سلبا، وهذا ما يسبب له مختلف الاضطرابات التي سيشعر حينها بعدم الامن والاستقرار، وتدني تقديره لذاته.

وانطلاقا من هذه النتائج ندرج التوصيات التالية:

-العمل على تطبيق النظرية العقلانية الانفعالية في الإرشاد وذلك من خلال التعرف على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، لإرشاد الطلبة.

-قيام الفاعلين في المؤسسات الجامعية بملتقيات او مؤتمرات تتناول مثل هذه المواضيع للتوعية بمدى التأثير السلبي للأفكار اللاعقلانية على الطلبة وتقديرهم لذاتهم وصحتهم النفسية، وللحد منها.

ومن الدراسات التي يمكن اقتراحها لتوجيه اهتمام الباحثين إلى دراسات أخرى للأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات ما يلي:

-إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على شرائح مختلفة، والتعرف على أثر التفكير اللاعقلاني على متغيرات أخرى كتدني التحصيل والدافعية وغيرها.

-الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

-فعالية برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

1. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (2007). **الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية.
2. أبو مرق، جمال وبركات، زيات (2016). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى عينة من طلبة جامعتي الخليل والقدس المفتوحة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 30(2)، 243-274.
3. أدم، بسماء والجاجان، ياسر (2014). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. **مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية**، 5(36)، 345-361.
4. بغورة، نور الدين (2014). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات**، ماجستير في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
5. بني خالد، محمد سليمان (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، جامعة آل البيت، الأردن، 13(2)، 117-138.
6. حامد القضاة، محمد أمين (2014) درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 30(1)، 517-551.
7. حمري، صارة (2012). **علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية**. رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران.

8. الدريني، حسين عبد العزيز وسلامة، محمد أحمد (1983). **قياس تقدير الذات في البيئة القطرية**. جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.
9. دودين، ثريا يونس وجروان، فتحي عبد الرحمن (2012). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد 26، 106-148.
10. الركيبات، أمجد فرحان (2015). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 4(5)، 1-14.
11. الزغبي، أحمد محمد ويوسف، رمزي خليل. العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. **مجلة الطفولة العربية**. العدد 60. 39-62.
12. سعيد حسن، عبد الحميد وعبد الباقي الجمالي، فوزية (2003) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية**، العدد 4، 195-249.
13. صرداوي، نزيم (2011). دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. العدد 6، 300- 345
14. عبد الخالق، أحمد محمد والذيب، سماح أحمد (2007). التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة، **دراسات عربية في علم النفس**، 6 (1)، 93-147.
15. عبد الله صالح، عماد (2019) الإيجابية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة عمر المختار –ليبيا، **المجلة العربية لعلم النفس**، 4(2)، 141-158.
16. عبد الله مجلي، شايع ويوسف بلان، كمال (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة –جامعة عمران، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27، 193-241.
17. العنزي، حصة هجاج شيهان (2018). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، 9(31)، 47-60.
18. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد (2016). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. العدد 1، 161-183.
19. القيسي، لما ماجد (2010) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 11(1)، 206-227.
20. محمد بودربالة، دليلة (2017) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، العدد12، 175-193.
21. ممدوح، صابر (2009). **الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية**، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات).
22. Horrocks, J.E (1976) **the psychology of adolescence**, New York, Houghton Mifflin Company.
23. L'Ecuyer, R (1978) **le concept de soi**, paris, p.u.f.
24. Ziller, R.C(1973) **the social self,** New York, perganon pres inc.

1Abū shi'r, 'Abd al-Fattāḥ 'Abd al-Qādir Muḥammad (2007). al-afkār allā'qlānyh ladá ṭalabat al-jāmi'āt al-Filasṭīnīyah wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt, mājistīr fī 'ilm al-nafs, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah.
2. Abū Maraq, Jamāl wa-barakāt, Zayyāt (2016). al-afkār allā'qlānyh wa-'alāqatuhā bkhdā' al-dhāt ladá 'ayyinah min ṭalabat Jāmi'atay al-Khalīl wa-al-Quds al-Maftūḥah, Majallat Jāmi'at al-Najāḥ lil-Abḥāth (al-'Ulūm al-Insānīyah), 30 (2), 243-274.

3. Adam, bsmā' wāljājān, Yāsir (2014). Jawdah al-ḥayāh wa-'alāqatuhā bi-taqdīr al-dhāt (dirāsah maydānīyah 'alá 'ayyinah min ṭalabat qsmy 'ilm al-nafs wa-al-Irshād al-nafsī fī Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmi'at Dimashq. Majallat Jāmi'at Tishrīn wa-al-Dirāsāt al-'Ilmīyah, 5 (36), 345-361.
4. Baghūrah, Nūr al-Dīn (2014). al-afkār allā'qlānyh wa-'alāqatuhā bi-istikhdām al-Ḥiwār fī al-Wasaṭ al-Jāmi'ī ladá al-ṭalabah wa-al-furūq fīhimā tb'ā li-ba'ḍ al-mutaghayyirāt, mājistīr fī 'ulūm al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Ḥājj Lakhḍar, Bātnah.
5. Banī Khālid, Muḥammad Sulaymān (2015). al-afkār allā'qlānyh ladá ṭalabat al-murāhiqīn fī al-marḥalah al-thānawīyah wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūghrāfīyah, Majallat Ittiḥād al-jāmi'āt al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs, Jāmi'at Āl al-Bayt, al-Urdun, 13 (2), 117-138.
6. Ḥāmid al-Quḍāh, Muḥammad Amīn (2014) darajat intishār al-afkār allā'qlānyh ladá ṭalabat Jāmi'atay Mu'tah wālhāshmyh fī al-Mamlakah al-Urdunīyah al-Hāshimīyah wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt, Majallat Jāmi'at Dimashq, 30 (1), 517-551.
7. Ḥamrī, Ṣārah (2012). 'alāqat taqdīr al-dhāt bāldāf'yh ll'njāz ladá talāmīdh al-thānawīyah. Risālat mājistīr fī 'ilm al-nafs, Jāmi'at Wahrān.
8. al-Duraynī, Ḥusayn 'Abd al-'Azīz wa-salāmat, Muḥammad Aḥmad (1983). Qiyās taqdīr al-dhāt fī al-bī'ah al-Qaṭarīyah. Jāmi'at Qaṭar : Markaz al-Buḥūth al-Tarbawīyah.
9. Dūdīn, Thurayyā Yūnus wjrwān, Fatḥī 'Abd al-Raḥmān (2012). Athar taṭbīq Barāmij altsry' wāl'thrā' 'alá aldāf'yh llt'lm wa-al-taḥṣīl wa-taqdīr al-dhāt ladá al-ṭalabah al-Mawhūbīn fī al-Urdun. Majallat Jāmi'at al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt, al-'adad 26, 106-148.
10. alrkybāt, Amjad Farḥān (2015). taqdīr al-dhāt wa-'alāqatuhu bi-darajat al-istiqlālīyah al-mamnūḥah llmrāhq ladá 'ayyinah min ṭalabat al-ṣaff al-'āshir al-asāsī fī al-Urdun. al-Majallah al-Dawlīyah al-Tarbawīyah al-mutakhaṣṣiṣah, 4 (5), 1-14.
11. al-Zughbī, Aḥmad Muḥammad wa-Yūsuf, Ramzī Khalīl. al-'alāqah bayna al-mahārāt al-qiyādīyah wa-taqdīr al-dhāt ladá al-ṭalabah al-murāhiqīn al-Mawhūbīn fī Madāris al-Malik 'Abd Allāh al-Thānī lltmyz. Majallat al-ṭufūlah al-'Arabīyah. al-'adad 60. 39-62.
12. Sa'īd Ḥasan, 'Abd al-Ḥamīd wa-'Abd al-Bāqī al-jamālī, Fawzīyah (2003) al-afkār allā'qlānyh wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt al-infi'ālīyah ladá 'ayyinah min ṭalabat Jāmi'at al-Sulṭān Qābūs, Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah, al-'adad 4, 195-249.
13. ṣrdāwy, nzym (2011). dāfi' al-injāz wa-taqdīr al-dhāt wa-'alāqatuhā bāltḥṣyl al-dirāsī ladá talāmīdh al-Ta'līm al-thānawī. Majallat Dirāsāt nafsīyah wa-tarbawīyah. Jāmi'at qāṣdy mrbāḥ. Warqalah. al-'adad 6, 300-345
15. 'Abd Allāh Ṣāliḥ, 'Imād (2019) al-Ījābīyah wa-'alāqatuhā bāl'fkār allā'qlānyh ladá 'ayyinah min ṭalabat Jāmi'at 'Umar al-Mukhtār – Lībiyā, al-Majallah al-'Arabīyah li-'Ilm al-nafs, 4 (2), 141-158.
16. 'Abd Allāh Mijallī, Shāyi' wa-Yūsuf blān, Kamāl (2011). al-afkār allā'qlānyh wa-'alāqatuhā bālḍghwṭ al-nafsīyah ladá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah bṣ'dh – Jāmi'at 'Umrān, Majallat Jāmi'at Dimashq, al-mujallad 27, 193-241.
17. al-'Anzī, Ḥuṣṣah ḥjāj shyhān (2018). darajat intishār al-afkār allā'qlānyh ladá ṭalabat al-Tarbiyah al-khāṣṣah bi-Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi'at Jāzān bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, Majallat al-Akādīmīyah al-Amrīkīyah al-'Arabīyah lil-'Ulūm wa-al-Tiknūlūjiyā, 9 (31), 47-60.
18. Qamar, Majdhūb Aḥmad Muḥammad Aḥmad (2016). al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah wa-al-dhakā' al-wijdānī wa-'alāqatuhumā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt. Majallat al-'Ulūm al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah. al-'adad 1, 161-183.
19. al-Qaysī, li-mā Mājid (2010) al-'alāqah bayna al-afkār allā'qlānyh wa-al-mustawá al-dirāsī wa-al-jins wa-taqdīr al-dhāt ladá ṭalabat Jāmi'at al-Ṭafīlah al-Tiqniyah, Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 11 (1), 206-227.
20. Muḥammad Būdirbālah, Dalīlah (2017) al-afkār allā'qlānyh wa-'alāqatuhā bi-al-ṣiḥḥah al-nafsīyah ladá 'ayyinah min ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat al-Masīlah, Majallat al-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah, Jāmi'at Muḥammad Būḍyāf bālmsylh, al'dd12, 175-193.
21. Mamdūḥ, Ṣābir (2009). al-afkār allā'qlānyh k'ḥdá Ishkālāt al-amn al-fikrī alm'shrh bāḍṭrāb al-shakhṣīyah, al-Mu'tamar al-Waṭanī al-Awwal lil-amn al-fikrī (al-mafāhīm wa-al-taḥaddiyāt).